كتب السيرة النبوية فى اللغة العربية
من سنة ١٨٥٠ الى ١٩٧٠ " دراسة نقدية "

هذا هو الموضوع الذى انتخبت للحصول على الشهادة فى الدكتوراة ، بذلت قصارى جهودى لاستعراض الموضوع كما امكن لى من الوسائل والمعلومات ، فى الحقيقة هذا الموضوع يحتاج العلم الوافر والدقة فى النظر السليم ، عن الكتب العربية التى الفت فى السيرة النبوية منذ بداية القرن الاولى الى عصرنا هذا ، وحاولت ان استعرض الموضوع كما حقه ، وطالعت الكتب التى تتعلق بالسيرة النبوية الشريفة ، وما علمت كتابا يتصل بهذا الموضوع الا حاولت ان احصله ، واستفيد منه ، وهذه الرسالة قد قسمتها فى ثلاثة ابواب وخاتمة .

يشتمل الباب الاول على كتابة السيرة النبوية فى العصر القديم ، وتطور التاليف فيها منذ بعثة النبى صلى الله عليه وسلم ، وبينت ان السيرة النبوية تعد اوسع ما فى التراجم الاسلامية ، واقدمها ظهورا ، واولها واولاها باهتمام المورخين والكتاب ، فقد كانت المحور الذى تدور حوله حياة الاسلام ونشاته واتساعه وتطوره وانتشاره بالغزوات والفتوح ، ونشات بجانب العناية بكتابة السيرة النبوية عناية كبرى بتدوين الحديث الذى لم يدون فى عصر الرسول صلى الله عليه وسلم خشية ان يختلط شيئى منه بالقران ، وذكرت

بالتفصيل عن الرجال والصحابة الذين عرفوا بالروايات والتاليف في المغازى والسيرة النبوية اولا ،وايضا سقت الكلام عن الصحابة الذين عنوا في السيرة النبوية خاصة ،تحت العنوان " العلماء الاولون للسيرة النبوية " فذكرت طائفة من المورخين القدامى الذين وصفوا حياة الرسول وكتبوا فيها المولفات ،وتكلمت فيما يلى عن هؤلاء العلماء بالمغازى خاصة من التابعين وتابعى التابعين ، منهم ابان بن عثمان بن عفان الذى اول عرف بالتاليف في المغازى والسير في تاريخ الاسلام ،والذى كان من علماء الحديث والفقه ،وعروة بن الزبير ،الذى يعد احد الفقهاء السبعة بالمدينة ،وابوه الزبير بن العوام احد الصحابة العشرة المقدمين ،وكان عروة رجلا معروفا بالصلاح والتقوى والعلم ،وقد مكنته اقامته في المدينة من الالمام بكثير من الاخبار عن اولية الاسلام ،وذكرت ايضا ان كتابات عروة اقدم المدونات التى حفظت لنا الحوادث خاصة في حياة النبى ،ووهب بن المنبة الذى كان من السابقين الى رواية اخبار السيرة والمغازى وكانت له معرفة واسعة باخبار الاوائل واحوال الانبياء ،وعبد الله بن ابى بكر بن محمد بن حزم الانصارى الذى كتب اليه عمر بن عبد العزيز يامره بتدوين حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ،وعاصم بن قتادة المدنى الانصارى ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهرى ،بين العدد الكبير

من علماء الحديث ثلاثة رجال ،ذكرت عنهم بالتفصيل ،لانهم قد بذلوا قصارى جهودهم الى المغازى وعنايتهم الخاصة الى السيرة النبوية وهؤلاء الثلاثة المذكورة من اكبر شيوخ ابن اسحاق ايضا ،ثم تكلمت عن طبقة اخرى بعد هذه الطبقة ،كان اشهر رجالها الذين صنفوا والفوا الكتب فى هذا الفن ،موسى بن عقبة ،ومعمر بن راشد ،ومحمد بن اسحاق ومحمد بن عمر الواقدى ،وابن سعد صاحب " الطبقات الكبرى " .

اما موسى بن عقبة فهو من المتبحرين المتخصصين فى المغازى روى ابن ابى حاتم الرازى بسنده عن معن بن موسى ،قال : كان مالك ابن انس اذا قيل له ،مغازى من نكتب ،قال عليكم بمغازى موسى بن عقبة فانه ثقة ، ومعمر بن راشد يوصف انه ذو اخلاق حميدة وله شهرة عامة فى ميدان الحديث ،قال ابن جريح عنه ،عليكم بهذا الرجل ،فانه لم يبق احد من اهل زمانه اعلم منه ،ويظهر لنا ان معمر بن راشد من الرجال الذين وثقهم اصحاب الحديث والمغازى ،

اما الكلام عن ابن اسحاق فذكرت عنه بالتفصيل بانه بزّ جميع المورخين المتقدمين ،وانا فعليهم بغزارة معلوماته ووسعة احاطته وقدرته على تنسيق الاخبار التى جمعها ،وبراعته فى عرضها ،وكان ابوه ايضا مشغوفا بجمع الاحاديث ،وكان ابنه يروى عنه الكثير من الاحاديث مما يوضح انه شغل برواية الحديث منذ حداثته ،وزاد معلوماته بعد ذالك

عن طرق اتصاله بكبار علماء عصره ،وبينت ايضا انه كان من بين اعلام القرن الثانى ،وكان علمه الواسع و اطلاعه الغزير فى اخبار الماضيين ،لذالك نرى كان اشهر كتب السيرة النبوية واعلاها مقاما واشدها وثوقا " سيرة محمد بن اسحاق " التى الفها فى اوائل ايام العباسيين ،وقد جاء بعده ابن هشام فروى لنا هذه السيرة مهذبة منقحة بعد تاليف ابن اسحاق لها بنحو نصف قرن ،بواسطة رجل واحد ،هو زياد البكائى ، ولم يكن كتاب ابن اسحاق الذى رواه ابن هشام بهذا القدر الذى بين ايدينا اليوم ،فان ابن هشام تناول جوانب السيرة لابن اسحاق بكثير من التحرير والاختصار والاضافة ،والنقد احيانا ، والمعارضة بروايات اخر لغيره من العلماء كذالك ،ونحن لا نشك مع ذالك انه كان ملتزما جانب الامانة والحرص فى رواية كتاب ابن اسحاق ،لم يغير شيئا فى النص ولم يبدل منه كلمة واحدة ولم يزد كلمة لبيان الخطاء او شرح الغامض او معارضة الروايات الاصدرها بقوله " ابن هشام " وتبين من سيرة ابن هشام وما اقتطفه الطبرى وغيره من سيرة ابن اسحاق ،انها كانت اصلا مقسمة الى ثلاثة اجزاء ،المبتدأ ،والمبعث والمغازى ،سترى الكلام عن سيرة ابن هشام بالتفصيل والتوضيح فى الرسالة . وذكرت ايضا بالتفصيل بان هذه السيرة لقيت من الدارسين والشارحين عناية صادقة ،شرحها كثير من العلماء والدارسين شرحا وافيا فى كل

زمان ،منهم ابو القاسم عبد الرحمن السهيلي المتوفى سنة ٥٨١ هـ ،وبدر الدين محمد بن احمد العينى الحنفى المتوفى سنة ٨٥٥ هـ ،وابو ذر مصعب بن محمد بن مسعود الخشنى النتوفى سنة ٦٠٦ هـ ،وقاضى ابو الوليد هشام بن احمد وقشى المتوفى سنة ٤٨٩ هـ وسقت الكلام بالتفصيل عن بعض الشروح التى قد لقيت قبولا حسنا من العلماء والدارسين ،٠

بعد هذا جاء الكلام عن محمد بن عمر الواقدى وكتابه المغازى ،الذى يمثل الصورة الاخيرة من مراحل تطور السيرة النبوية فى القرنين الاول والثانى للهجرة ،ولا شك - كما بينت بالتفصيل فى الرسالة - ان الواقدى كان عالما بالحديث والمغازى والفتوح ،وقد عرف بغزارة العلم وفى اخبار الناس والسير والفقه وسائر الفنون ،وكان يجتهد فى جمع الاحاديث ،وكان مشغوفا بجمع المعارف المنتشرة فى عصره ، وقد نسخ جميع الكتب التى امكنه الحصول عليها ،٠ ويبدو لنا ان من اهم السمات التى تجعل الواقدى فى منزلة خاصة بين اصحاب السير والمغازى تطبيقه المنهج التاريخى العلمى الفنى ، وذكرت ايضا التفاصيل عن محمد بن سعد المتوفى سنة ٢٣٠ هـ وكتابه " الطبقات الكبرى " يعدّ ابن سعد اول مولف بعد ابن اسحاق ،وصلت الينا منه ترجمة كاملة للنبى ، ما دمنا لا نملك غير مغازى الواقدى كتابا مستقلا كاملا،وهو يعطينا فى بعض المواضيع تفاصيل اوفى واكثر من ابن اسحاق ،ولا شك ان الطبقات

لابن سعد شمل رواية الواقدى فى السيرة والتراجم ايضا ،فاذا كتابه صورة اكمل واوسع لانه يلتزم التاريخ والسنة ويشير الى اختلاف التاريخ ايضا ،ويذكر فيه كل ما يمكن الحصول له من السيرة النبوية ،وذكرت ايضا الفهرست للجزء الاول من الطبقات الذى يشمل على مواد السيرة النبوية ،حتى نعرف اهمية الكتاب جيدا .

والباب الثانى يشتمل على " كتابة السيرة النبوية فى العهود المتوسطة " واخذت اتكلم تحت هذا العنوان عن العلماء الذين وصفوا حياة الرسول والفوا فيها الكتب فى العهود المتوسطة (يعنى بعد ذالك العهد الاول وقبل عهدنا هذا) اخذ العلماء بعد العهد الاول وعلى تتابع العصور الاسلامية ،يكتبون فى السيرة النبوية والشمائل المحمدية ،ويجلون من نواحى الرسول ما يجد فيه المسلمون الاسوة الحسنة والقدوة الطيبة ،ويفيضون فى التاريخ للسيرة وصاحبها من نواح عدة ، فذكرت فى هذا الباب بالتفصيل ،من يفيض الحديث فى غزواته ، ومن يتحدث عن اولاده واسرته ، ومن يتخذ من اخلاق الرسول مثلا كاملا للانسان الكامل ، ومن يجعل من السيرة النبوية محورا تدور حوله احداث التاريخ الاسلامى ،وتكلمت ايضا بالتفصيل عن بعض الكتب السيرة التى الفت فى العهود المتوسطة مع ترجمة المولف واخص منها خمسة كتب .

الاول : تاريخ اليعقوبي لابي يعقوب اسحاق بن جعفر المتوفى بعد سنة ٢٩٢ هـ ،عد ياقوت الحموي في معجم الادباء من اثاره " التاريخ الكبير "، المسمى ايضا " تاريخ اليعقوبي " ذكرت مزايا الكتاب التي يمتاز بها عن سائر التواريخ العامة ، فهو يملي علينا الوقائع والحوادث ببيان سلس واسلوب جذاب خلاب ،حتى كاننا شاهدناها بانفسنا ورايناها باعيننا ،والجزء الثاني من تاريخ اليعقوبي يشتمل على السيرة النبوية ،(من مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى زمن المعتمد العباسي سنة ٢٥٩ هـ.

الثاني : جوامع السيرة لعلامة ابن حزم المتوفى سنة ٤٥٦ هـ ، لم يعرف التاريخ قبل ابن حزم عالما جمع بين ضروب المختلفة ما جمعه ابن حزم ،فكتبت عن شخصيته بالتفصيل والتوضيح ، واستعرضت كتابه " جوامع السيرة " بدقة النظر، وهذا الكتاب يضع الاصول التي لا يستغني عن تذكرها او استظهارها كل من اشتغل بالسيرة النبوية من طلاب العلم والدين ، ومن يعرف قيمة النقل والاستكثار من السنين ، يجد ان ابن حزم تناول للسيرة بالنظر الجديد ،فالنقل اساس ،بل ميزة يعدها ابن حزم للملة الاسلامية على سائر الملل ،غير ان سيرة الرسول ليست جزءا من النقل فحسب ،بل هي صورة عليا من الكمال الانساني ، في نفس ابن حزم ، .

الثالث : الدرر فى اختصار المغازى والسير لابن عبد البر المتوفى سنة ٤٦٣ هـ ،انه من اعيان المحدثين الذين شاركوا فى خدمة السيرة النبوية ،وهو ممن عاشوا فى الاندلس ،بين القرن الرابع والخامس ، وتنقلوا فى امصاره للدرس والرواية ،وشغلوا المناصب الدينية ،ونبغوا فى الفقه والحديث والتاريخ والمغازى والاخبار والانساب وفنون الادب ،وذكرت اهمية الكتاب ومكانه فى الكتب السيرة النبويه ،وكيف قصد ابن عبد البر فى هذا الكتاب الى صنع مختصر للسيرة النبويه وعبر عن مقصده لا فى خطبة الكتاب فحسب ،بل ايضا فى عنوانه الذى اختاره له ،وكانما راى كتب السيرة تحتوى على حشو كثير فيكتفى بالدرر والفرائد التى تجعل منها خيطا ممدودا متصلا ،ونحن نستطيع نقول عن هذه السيرة ،هى سيرة لا تعتمد على كتب السيرة المشهورة وحدها بل تعتمد ايضا على كتب الحديث النبوى ورواية الموثقين مع الموازنة بين الاخبار والحديث ، وذكرت ايضا اسماء الابواب التى نجد فى هذا الكتاب وتدل على دقة نظره ووسعة علمه فى ميدان السيرة النبوية ،.

الرابع : الوفاء باحوال المصطفى لابن الجوزى المتوفى سنة ٥٩٧ هـ ،انه كان عميق الثقافة ،متسع الادراك ،خاليا من الشواغل والاقات فاكثر من الكتابة والتصنيف ،وكتب بخطه شيئا كثيرا ،واثاره المتعدده تدل على المدى البعيد الذى سار فى تحصيله ودراسته ،لذالك

تكلمت بالتفصيل عن كتابه القيم " الوفاء باحوال المصطفى " وهذا الكتاب سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم من بدايتها الى نهايتها وفي خلال ذالك يدرج المولف دلائل نبوة الرسول وشواهد صدقه في دعوته ،وحاولت ايضا ان ابين عن اهمية الكتاب في العصر الحاضر ،ولماذا يحتاج الطلاب والدارسون ان يستفيدوا منه ،وبينت عناصر اربعة ،وجدت فيه بعد مطالعة هذا الكتاب.

الخامس: السيرة النبوية (مختصرة ومطولة) لابن كثير المتوفى سنة ٧٧٤ هـ ،انه من اعظم علماء المسلمين في الفقه والتفسير والحديث والتاريخ ،وتاثر بابن تيمية وتلمذ له ،وامتحن واوذى بسببه ،وكان يتبعه في كثير من ارائه ،ويفتي برايه في مسالة الطلاق ، فهو صاحبه في الروح والعقيدة والمذهب السلفي بعد هذا تكلمت عن كتابه " السيرة النبوية " التي مقتبسة من كتابه " البداية والنهاية " وبينت اختلاف العلماء عن هذا العدد ،واشرت ايضا الى السيرة النبوية المطولة التي لم يذكرها المورخون القدامى الا ان بعض المتاخرين من المترجمين لابن كثير اشاروا اليها ، .

وفي الباب الثالث الذى هو الباب الاخير لهذه الرسالة حاولت ان استعرض محاولة وتطور السيرة النبوية ،في النصف الاخير من القرن التاسع عشر والقرن العشرين ، وهذا الباب وحده استغرق اكثر

من نصف الرسالة ،وكان لزاما ان يجيئى الامر على هذا النحو ، بمناسبة الموضوع ،والكتب التى تكلمت عنها فى هذا الباب الاخير هى تتعلق كلها بالقرن العشرين ،لانى - كما بينت فى المقدمة - ما وجدت اى كتاب من الكتب السيرة التى الفت فى النصف الاخير من القرن التاسع عشر ،لذالك جاء الكلام عن كتب السيرة فى القرن العشرين ،اولا بينت تلك المحاولات والجهود التى قام بها علماء القرن العشرين فى السيرة النبوية فى اللغة العربية تحت العنوان " محاولات علماء القرن العشرين فى السيرة النبوية" يسجل لنا التاريخ جهود كثير من العلماء الذين اسهموا فى هذا المجال بما قدموه من بحوث ودراسات ومطالعة عميقة فى السيرة النبوية ،والعلماء الذين الفوا الكتب فى هذا الموضوع فى القرن العشرين ،وبذلوا جهودا مشكورة ، بلغ عددهم وعددكتبهم الى الالاف ،وقد ذكرت الفهرست من اهم كتبهم ، بعد ذالك اخذت اتكلم عن كتب السيرة النبوية التى الفت فى القرن العشرين مع النقد والتعليق بالتفصيل والتوضيح " تحت العنوان ، مولفات القرن العشرين فى السيرة النبوية " واخص منها :

١ - محمد صلى الله عليه وسلم المثل الكامل لمحمد احمد جاد بك

٢ - محمد صلى الله عليه وسلم النبى العربى للشيخ الذبيانى

٣ - سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم لمحمد عزه دروزه

٤ - محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم	لاستاذ محمد رضا
٥ - محمد صلى الله عليه وسلم المحارب	لاستاذ محمد فرج
٦ - المديح النبى صلى الله عليه وسلم	للدكتور على صافى
٧ - محمد النبى العربى صلى الله عليه وسلم	للاستاذ عمر ابو النصر
٨ - محمد صلى الله عليه وسلم وعصره	لاستاذ عمر ابو النصر
٩- نور اليقين فى سيرة سيد المرسلين	للشيخ محمد الخضرى
١٠ - حياة محمد صلى الله عليه وسلم	لاستاذ محمد حسين هيكل
١١ - الرسول القائد صلى الله عليه وسلم	لاستاذ محمد شيت الخطاب

بعد ذالك حاولت استعرض اسلوب كتابة السيرة النبوية فى القرن العشرين ،وبينت محاولة العلماء وكتاب السيرة النبوية ،وكيف هم يعبرون اراؤهم بالاسلوب الصريح الواضح ،وينقلون مشاعرهم الى الامة الاسلامية باكثر التعبيرات ملائمة ،وذكرت ايضا بان المحافظة الا نية عند الجيل الاول من الكتاب المسلمين لا تبيح اى تبسيط مهما يكن نوعه ، ولكن حركة الاصلاح التى قادها الشيخ محمد عبده احدثت هنا ايضا تغييرا فبالرجوع الى اثار القرون الاولى تكشف لعين الجيل الجديد اسلوب ادبى فيوثر هذا الجيل على كتاب السيرة النبوية ايضا ،لذالك هو اخذ يكتب عن حياة الرسول باسلوب سهل وبسيط ،ونقلت ايضا بعض العبارات التى كتبت باقلام علماء الجيل الجديد عن السيرة النبويه فى العصر الحاضر ، .

اخيرا اشرت تحت عنوان " الخاتمة " الى تطور السيرة النبوية منذ بداية القرن الاول الى عصرنا هذا ،وذكرت ايضا عن المراحل المختلفة التى مرت على كتابة السيرة النبوية فى الغرب ،ولماذا الان يمر الغرب بمرحلة جديدة من عنايته بدراسة الرسول ،ودين الاسلام وحضارته ، ولماذا احتك المسلمون بالمغرب سياسيا وحربيا بعد هزيمة الغرب فى الحروب الصليبية التى شنها على العالم الاسلامى ، وذكرت ايضا لماذا وجهت الى الرسول صلى الله عليه وسلم عديد من الشبهات فى هذه المرحلة ،ولماذا بدات تلك الحملة الواسعة التى قادها التبشير والاستشراق على الرسول وكتابه القران ، وبينت ايضا بان اهمية السيرة للعالم البشرى هى نقطة مهمة جدا فى كل زمان ،والان اهم منها فى اى زمان اخر ،وذالك ان جماعة من الناس خاصة الذين نشاوا وتربوا فى جو علمانى ،تنزع نزعة انسانية ، وتزعم ان الاسلام ايضا مثل الاديان والنظم الاخرى ،لذالك بينت العوامل بالتفصيل التى دفعت علماء المسلمين فى العصر الحديث الى كتابة السيرة النبوية فى اسلوب جديد جذاب ،فان علماء المسلمين قاموا بالدفاع عن شخصية النبى صلى الله عليه وسلم فى ضوء الحجة والبرهان الدامغ ،وتفنيد اراء المستشرقين وتسفيه احلامهم فيما طعنوا بها شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم ،

فانهم كشفوا اللثام عن افتراءاتهم وفضول لغوهم وهذرهم ضد تعاليم وتوجيهات الدين الاسلامي الحنيف ،وازاحوا الستار عن الحقد الاسود على الدين الاسلامي ،وذكرت ايضا بعض الكتب التي لعبت دورا هاما في هذا العصر ،وكتبت باسلوب حديث يتقبله ذوق ابناء العصر .

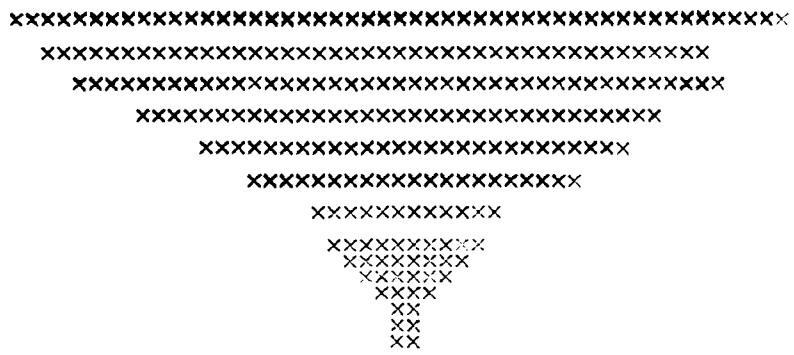

A CRITICAL STUDY OF SIRAT OF THE PROPHET-WRITTEN IN ARABIC FROM 1850 TO 1970, A. D.

ABSTRACT

Thesis Submitted for the Degree of

Doctor of Philosophy

in

ARABIC LITERATURE

by

ABDUL HAMID FAZLI

Under the supervision of

Prof. MOHAMMAD RASHID NADWI

DEPARTMENT OF ARABIC
ALIGARH MUSLIM UNIVERSITY
ALIGARH (INDIA)

1993

كتب السيرة النبوية في اللغة العربية

من سنة ١٨٥٠ إلى ١٩٧٠م

"دراسة نقدية"

رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراة
في الأدب العربي

إعداد

عبد الحميد الفاضلي

تحت اشراف

البروفيسور الدكتور محمد راشد الندوي

قسم اللغة العربية وآدابها
جامعة علي كره الإسلامية، علي كرة، الهند

١٩٩٣م

بسم الله الرحمن الرحيم

xxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxx

محتويات الرسالة

المقدمة

الباب الاول

السيرة النبوية في العصر القديم — الصفحة

١ ـ كتابة السيرة النبوية في العصر القديم — ١

٢ ـ تطور السيرة النبوية في القرن الاول للهجرة — ٥

٣ ـ العلماء الاولون للسيرة النبوية — ١٩

٤ ـ ابان بن عثمان — ٢٠

٥ ـ عروة بن الزبير — ٢٣

٦ ـ وهب بن منبه — ٣٣

٧ ـ عبد الله بن ابى بكر محمد بن حزم — ٣٧

٨ ـ عاصم بن عمر بن قتادة — ٤١

٩ ـ ابن شهاب الزهرى — ٤٤

١٠ ـ موسى بن عقبة — ٤٨

١١ ـ معمر بن راشد — ٥١

١٢ ـ محمد بن اسحاق — ٥٣

١٣ ـ ابن هشام — ٦١

Prof. Mohd. Rashid
COORDINATOR

Phones [External : 27162
Internal : 8234
SPECIAL ASSISTANCE PROGRAMME
DEPARTMENT OF ARABIC
ALIGARH MUSLIM UNIVERSITY
ALIGARH—202002 (India)

Dated 26th June, 1993.

CERTIFICATE

This is to certify that Mr. Abdul Hamid Fazili (U-5894) has submitted his Ph.D. Thesis entitled, "A **CRITICAL STUDY OF SIRAT OF THE PROPHET WRITTEN IN ARABIC FROM 1850 to 1970 A.D.".** Under my Supervision for the award of the degree of Doctor of Philosophy in Arabic literature. I also certify that the work of his Ph.D. Thesis in original.

It is now forwarded for the award of Ph.D. Degree in ARABIC.

Prof. Mohd. Rashid
Supervisor

	الصفحة
١٤ ـ السيرة النبوية لابن هشام	٦٣
١٥ ـ منزلة سيرة ابن هشام	٦٨
١٦ ـ الروض الانف	٦٩
١٧ ـ الاملاء على سيرة ابن هشام	٧١
١٨ ـ تنبيهات ابن الوقش	٧٢
١٩ ـ كشف اللثام فى شرح سيرة ابن هشام	٧٣
٢٠ ـ محمد بن عمر الواقدى	٧٦
٢١ ـ كتب الواقدى	٧٩
٢٢ ـ كتاب المغازى للواقدى	٨١
٢٣ ـ محمد بن سعد	٨٦
٢٤ ـ الطبقات الكبرى	٨٨

الباب الثانى

دراسة السيرة النبوية فى العهود المتوسطة

١ ـ السيرة النبوية فى العهود المتوسطة	٩٨
٢ ـ تاريخ اليعقوبى	١٠٠
٣ ـ اهمية الكتاب	١٠٢
٤ ـ مزايا الكتاب	١٠٢
٥ ـ مواد السيرة النبوية فى الكتاب	١٠٣

الصفحة

٦ ـ جوامع السيرة ١٠٧

ابن حزم ، نشأته وولادته

٧ ـ شأن علمه ١٠٧

٨ ـ كتاب جوامع السيرة ١١١

٩ ـ اهمية الكتاب ١١٢

١٠ ـ النموذج (غزوة تبوك) ١١٥

١١ ـ الدرر في اختصار المغازي والسير ١١٧

المؤلف ١١٧

١١٢ ـ اهمية الكتاب ومكانه في الكتب السيرة النبوية ١٢٠

١٣ ـ النموذج (غزوة تبوك) ١٢٩

١٤ ـ الوفا باحوال المصطفى لابن الجوزي ١٣١

١٥ ـ ترجمة المؤلف ١٣١

١٦ ـ كتب ابن الجوزي ١٣٣

١٧ ـ كتاب الوفاء باحوال المصطفى ١٣٥

١٨ ـ النموذج ١٣٦

١٩ ـ السيرة النبوية ، لابن كثير ١٣٨

٢٠ ـ ترجمة المؤلف ١٣٨

٢١ ـ السيرة النبوية (مختصرة ومطولة) ١٣٨

الصفحة

٢٢ ـ السيرة النبوية المختصرة ١٣٩

٢٣ ـ السيرة النبوية المطولة ١٤٠

٢٤ ـ شمائل رسول الله صلعم ودلائل نبوته وفضائله وخصائصه ١٤١

٢٥ ـ مولد رسول الله صلعم ١٤٢

٢٦ ـ النموذج ١٤٣

الباب الثالث

السيرة النبوية في اللغة العربية

دراسة نقدية

١ ـ محاولات العلماء في السيرة النبوية في العصر الحديث ١٤٥

٢ ـ مؤلفات القرن العشرين في السيرة النبوية " دراسة نقدية ١٤٩

١ ـ محمد ، صلى الله عليه وسلم " المثل الكامل " ١٤٩

٢ ـ اسلوب الكتاب ١٥٤

٣ ـ محمد " النبي العربي " ١٥٦

٤ ـ سيرة الرسول ، صور مقتبسة من القرآن الكريم ١٥٩

٥ ـ محمد رسول الله صلعم ١٦٧

٦ ـ اسلوب الكتاب ١٧٠

الصفحة

٧ - محمد المحارب ١٧٣

٨ - المديح النبوى فى القرن الاول للهجرى ١٧٨

٩ - محمد صلعم، النبى العربى ١٨٢

١٠ - محمد صلعم وعصره ١٨٦

١١ - نور اليقين فى سيرة سيدنا المرسلين ١٨٩

١٢ - الرسول القائد ١٩٣

١٣ - حياة محمد ١٩٩

١٤ - ترتيب الكتاب ٢٠٤

١٥ - اسلوب الكتابة فى السيرة النبوية ٢٢٥

١٦ - الخاتمة ٢٤٢

ثبت المصادر

مقدمة

ان السيرة النبوية تجمع عدة مزايا تجعل دراستها متعة روحية و عقلية وتاريخية ،وانها اصح سيرة لتاريخ نبى مرسل او مصلح عظيم ،فقد وصلت الينا سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم عن اصح الطرق العلمية واقواها ثبوتا مما لا يترك مجالا للشك فى احداثها الكبرى ،وان حياة رسول الله واضحة كل الوضوح فى جميع مراحلها منذ زواج ابيه عبدالله بامه آمنة الى وفاته صلى الله عليه وسلم ،وهذا ما لم يتيسر مثله ولا قريب منه لرسول من رسل الله السابقين ،فموسى عليه السلام لا نعرف شيئا قط عن طفولته وشبابه قبل النبوة ،ونعرف الشئ القليل عن حياته بعد النبوة ،ومثل ذالك يقال فى عيسى عليه السلام ولكن مصادر السيرة النبوية تذكر لنا من ادق التفاصيل فى حياة رسولنا ، الشخصية ،كأكله وقيامه وقعوده ولباسه وشكله وهيئته ومعاملته لاسرته ومعاشرته لاصحابه ،بل بلغت الدقة فى رواة سيرته ان يذكروا لنا عدد الشعرات البيض فى راسه ولحيته صلى الله عليه وسلم ،وان سيرة الرسول شاملة لكل النواحى الانسانية فى المجتمع مما يجعله القدوة الصالحة لكل داعية وكل قائد وكل اب وكل زوج و كل صديق وهكذا ٠

مصادر السيرة النبوية :

تنحصر المصادر الرئيسية المعتمدة للسيرة النبوية فى ثلاثة مصادر ٠

الاول : القران الكريم - هو مصدر اساسي نستمد منه ملامح السيرة النبوية ،فقد تحدث عن كثير من وقائع سيرة الرسول ، ولما كان القران اوثق كتاب على وجه الارض ،وكان من الثبوت المتواتر بما لا يفكر انسان عاقل في الشك بنصوصه وثبوتها التاريخي ،فان ما تعرض له من وقائع السيرة يعتبر اصح مصدر للسيرة على الاطلاق ،ولكن القران لم يتعرض لتفاصيل الوقائع النبوية ،وانما تعرض لها اجمالا ، فهو حين يتحدث عن معركة لا يتحدث عن اسبابها ،ولا عن عدد المسلمين والمشركين فيها ،ولا عن عدد القتلى والاسرى من المشركين ،وانما يتحدث عن دروس المعركة وما فيها من عبر وعظات ، لذلك نحن لا نستطيع ان نكتفي بنصوص القران المتعلقة بالسيرة النبوية لنخرج منها بصورة متكاملة عن حياة الرسول صلى الله عليه وسلم .

الثاني : السنة النبوية الصحيحة - السنة النبوية التي تضمنتها كتب أئمة الحديث المعترف بصدقهم والثقة بهم في المسلمين والعالم الاسلامي هي : الكتب الستة ،البخاري ،ومسلم ،وابو داوود ، والنسائي ،والترمذي ،وابن ماجة ،ويضاف اليها مؤطا الامام مالك ،ومسند الامام احمد ،فهذه الكتب وخاصة البخاري ومسلم في الذروة العليا من الصحة والثقة والتحقيق .

الثالث : كتب السيرة القديمة : كانت وقائع السيرة النبوية روايات يرويها الصحابة الى من بعدهم ،وقد اختص بعضهم يتتبع دقائق السيرة وتفاصيلها ،ثم تناقل التابعون هذه الاخبار ودونوها في صحائف عندهم ،وقد اختص بعضهم بالعناية التامة بها ، امثال : ابان بن عثمان بن عفان (٣٢ - ١٠٥) وعروة بن الزبير بن العوام ،(٣٣ - ٩٤) وعبدالله بن ابى بكر الانصارى (المتوفى سنة ١٣٥ هـ) ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهرى (٥٠ - ١٢٤) الذى جمع السنة فى عهد عمر بن عبد العزيز بامره ، وعاصم ابن عمر بن قتادة الانصارى (توفى سنة ١٢٩ هـ) . ثم انتقلت العناية بالسيرة الى من بعدهم حتى افردوها بالتصنيف ،ومن اشهر اوائل المصنفين فى السيرة ،محمد بن اسحاق بن يسار ،توفى سنة ١٥٢هـ ، وقد اتفق جمهور العلماء والمحدثين على توثيقه ،الف ابن اسحاق كتابه " المغازى " من احاديث وروايات سمعها بنفسه فى المدينة ومصر ،وأن هذا الكتاب لم يصل الينا فقد فقد فيما فقد من تراثنا العلمى الزاخر ، ولكن مضمون الكتاب بقى محفوظا بما رواه عنه ابن هشام فى سيرته عن طريق شيخه البكائى ،الذى كان من اشهر تلاميذ ابن اسحاق ،ونجد من اهم كتب السيرة النبوية القديمة " سيرة ابن هشام " وطبقات ابن سعد " والمغازى " للواقدى ، وهذه الكتب الرئيسية قد لقيت من الدارسين والباحثين عناية صادقة ، ثم تطور التاليف فى السيرة النبوية ،فافردت بعض نواحيها بالتاليف

خاصة ،كدلائل النبوة " للاصبهاني،والشمائل المحمدية " للترمذى ، وزاد المعاد فى هدى خير العباد " لابن قيم الجوزية ،والشفاء " للقاضى عياض.

فمن الحق ان نعترف ان الذين كتبوا السيرة النبوية قديما قد افاضوا فى ذالك ،خاصة فى القسم الذى يتصل بما بعد البعثة ،لان ذلك هو الموضوع الاصلى فى الكتب التى كتبوها ،ويجب علينا ان نعترف بأنه قد كتب العلماء فى العهد الجديد بكثرة فى السيرة ،ودرسوها دراسة علمية واسلامية ،ويكتبون عن شخصية الرسول من كل ناحية من النواحى باهتمام بالغ واسلوب جذاب ،كما سترى فى البحث انشاء الله تعالى .

الموضوع الذى انتخبت للحصول على الشهادة فى الدكتوراة هو " دراسة نقدية حول كتب السيرة النبوية فى اللغة العربية ،من سنة ١٨٥٠ الى ١٩٧٠م " حاولت ان استعرض الموضوع كما حقه، وطالعت الكتب التى تتعلق بالسيرة النبوية الشريفة ،وما علمت كتابا يتصل بهذا الموضوع ، الا حاولت ان احصله ،وهذه الرسالة قد قسمتها فى ثلاثة ابواب وخاتمة .

افردت الباب الاول " كتابة السيرة النبوية فى العصر القديم " ويشتمل هذا الباب على تطور التاليف فى السيرة النبوية منذ بعثة النبى ، وذكرت بالتفصيل عن الرجال والصحابة الذين عرفوا بالروايات والتاليف فى المغازى والسيرة النبوية اولا ،وايضا سقت الكلام عن الصحابة الذين عنوا فى

السيرة النبوية خاصة ،تحت العنوان " العلماء الاولون للسيرة النبوية "

ومنهم ذكرت :

ابان بن عثمان بن عفان	المتوفى سنة ١٠٥ هـ (مع الاختلاف)
عروة بن الزبير	المتوفى ستة ٩٤هـ
وهب بن منبه	المتوفى سنة ١١٤ هـ
عبدالله بن ابى بكر بن محمدبن حزم	المتوفى ١٣٠ هـ
عاصم بن عمر بن قتادة	المتوفى ١٢٠ هـ
ابن شهاب الزهرى	المتوفى ١٢٤ هـ
موسى بن عقبة	المتوفى١٤١ هـ
معمر بن راشد	المتوفى ١٥٤ هـ
محمد بن اسحاق	المتوفى ١٥٠ هـ
محمدبن عمر الواقدى	المتوفى ٢٠٧ هـ

وبمناسبة ابن اسحاق ذكرت ايضا بالتفصيل هنا عن ابن هشام ،وشروحها المعروفة بين العلماء والباحثين ،امثال :

الروض الانف ،لعبد الرحمن السهيلى	المتوفى ٥٨١ هـ
الاملاء على سيرة ابن هشام لابىذر	المتوفى ٦٠٤ هـ
تنبيهات ابن الوقشى لقاضى هشام	المتوفى ٤٨٩ هـ
كشف اللثام فى شرح سيرة ابن هشام لعلامة بدرالدين العينى ،	المتوفى ٨٥٥ هـ

ويشتمل الباب الثانى على " كتابة السيرة النبوية فى العهود المتوسطة " واخذت اتكلم تحت هذا الباب عن العلماء الذين وصفوا حياة الرسول والفوا فيها الكتب فى العهود المتوسطة (يعنى بعد ذالك العهد الاول وقبل عهدنا هذا) ان العلماء قد اخذوا بعد ذالك العهد وعلى تتابع العصور الاسلامية يكتبون فى السيرة النبوية ويجلون من نواحى الرسول ما يجد فيه المسلمون الاسوة الحسنة والقدوة الطيبة ،وايضا اتكلم عن بعض الكتب السيرة التى الفت فى العهود المتوسطة مع ترجمة المؤلف واخص منها خمسة كتب.

الاول : تاريخ اليعقوبى لابى يعقوب اسحاق بن جعفر ،امتوفى بعد سنة ٢٩٢ هـ

الثانى : جوامع السيرة لعلامة ابن حزم ،المتوفى سنة ٤٥٦ هـ

الثالث : الدرر فى اختصار المغازى والسير لابن عبد البر امتوفى سنة ٤٦٣ هـ

الرابع : الوفاء بأحوال المصطفى ،لابن الجوزى المتوفى سنة ٥٩٧ هـ

الخامس : السيرة النبوية ،لابن كثير المتوفى سنة ٧٧٤ هـ

وفى الباب الثالث الذى هو الباب الاخير لهذه الرسالة ،حاولت ان استعرض محاولة وتطور السيرة النبوية فى النصف الاخير من القرن التاسع عشر والقرن العشرين ،وهذا الباب وحده استغرق اكثر من نصف الرسالة ، وكان لزاما ان يجيئى الامر على هذا النحو ،لانى اخترت موضوعى - كما مر - (كتب السيرة النبوية فى اللغة العربية من سنة ١٨٥٠ الى ١٩٧٠م ،دراسة نقدية)

الكتب التى تكلمت عنها فى هذا الباب هى تتعلق كلها بالقرن العشرين لانى ما وجدت اى كتاب من الكتب السيرة النبوية التى الفت فى النصف الاخير من القرن التاسع عشر ،لذالك ياتى الكلام عن كتب السيرة فى القرن العشرين ، اولا بينت تلك المحاولات والجهود التى قام بها علماء القرن العشرين فى السيرة النبوية فى اللغة العربية ،تحت العنوان " محاولات علماء القرن العشرين فى السيرة النبوية " والعلماء الذين الفوا الكتب فى السيرة النبوية فى القرن العشرين ، وبذلوا جهودا مشكورا فى هذا الموضوع المهم ،بلغ عددهم وعدد كتبهم الى الالاف ،قد ذكرت من اهم كتبهم ،مع النقد والتعليق ، تحت العنوان، مؤلفات القرن العشرين فى السيرة النبوية " واخص منها

١ - محمد صلى الله عليه وسلم المثل الكامل	لمحمد احمد جاد بك
٢ - محمد صلى الله عليه وسلم النبى العربى	للشيخ الذبيانى
٣ - سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم	لمحمد عزة دروزه
٤ - محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم	لاستاذ محمد رضا
٥ - محمد صلى الله عليه وسلم المحارب	لاستاذ محمد فرج
٦ - المديح النبى صلى الله عليه وسلم	للدكتور صافى حسين
٧ - محمد صلى الله عليه وسلم النبى العربى	للاستاذ عمر ابو النصر
٨ - محمد وعصره صلى الله عليه وسلم	للاستاذ عمر ابو النصر
٩ - نور اليقين فى سيرة سيد المرسلين	للشيخ محمد الخضرى
١٠ - حياة محمد صلى الله عليه وسلم	للاستاذ محمد حسين هيكل
١١ - الرسول القائد صلى الله عليه وسلم	للاستاذ محمود شيت

بعد ذلك حاولت استعرض اسلوب كتابة السيرة النبوية في القرن العشرين وبينت محاولة العلماء وكتاب السيرة النبوية ،وكيفهم يعبرون آراؤهم با بالاسلوب الصريح الواضح ،وينقلون مشاعرهم الى المسلمين باكثر التعبيرات ملائمة ،ونقلت بعض العبارات التي كتبت باقلام علماء الجيل الجديد عن السيرة النبوية كي تتضح اساليبهم جيدا .

اخيرا اشرت تحت عنوان الخاتمة ،الى العوامل التي دفعت علماء المسلمين في العصر الحديث الى كتابة السيرة النبوية في اسلوب جديد ، وذكرت ايظا عن المراحل المختلفة التي مرت على كتابة السيرة النبوية في الغرب ،والان لماذا يمر الغرب بمرحلة جديدة من عنايته بدراسة الرسول

xxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxx

xxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxx

عبد الحميد الفاضلي
قسم اللغة العربية وادابها
جامعة علي كراه الاسلامية
علي كراه " الهند "

١٥ / ٦ / ١٩٩٣م

معونة مشكورة

اقدم خالص شكري واسجل اعترافي بالجهد الصادق المخلص الكريم الذي بذله استاذي الجليل البروفيسر محمد راشد الندوي في الاشراف على هذه الرسالة والتوجيه الدقيق المفيد في فصولها ،منذ وقع اختياري على موضوع هذا البحث ،وكان له الفضل الكبير في اختيار موضوع علمي قيم لي ،ثم شجعني على الاستمرار في البحث والصبر على العمل ،كلما فترت همتي وضعف عزمي امام توسع الموضوع وصعوبات الطريق التي تعترض سبيل كل باحث ،ولن استطيع ان اقدر تفضله الذي اجزل فابتهل الى الله ان يجزيه اكرم الجزاء ،كما اتقدم بالشكر الجزيل الى الدكتور عبدالباري رئيس قسم اللغة العربية وآدابها ،بجامعة على كراه الاسلامية ،على ما ابداه من ارشاد سديد يتصل من قريب او بعيد بموضوع هذا البحث ، وكذالك يجب ان اشكر " انسچيچوت آف آبجكٹو اسٹڈيز " التي اختارتني لمنحة الدراسية العلمية ،وقدمت لي مساعدة مادية كبيرة مشكورة ،لو لم تكن مساعدتها ،لما استطعت الاستمرار في البحث وتكميله ،كما اتقدم بالشكر الى صديقي الحميم الاخ عبد المالك الندوي على ما ساعدني من الكتابة على الالة الكاتبة ،وكذالك اشكر الاخ الصغير اصف اقبال الفاضلي ،وافضل آزاد ،وسعادت رشيد وفاروق احمد بچه ،على مساعدهم لي اثناء تحقيق هذه الرسالة ،ولا يسعني الا ان اتقدم الشكر الخالص للاب المشفق والام الحنون على ما قدما لي من نصح وحب .

الباب الاول

دراسة السيرة النبوية في العصر القديم